رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 73- كتاب الطهارة | باب الوضوء 41

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث السابع والاربعون - 00:00:00

وعن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المظمظة والاستنشاق اخرجه ابو داوود باسناد ضعيف هذا الحديث - 00:00:26

طلحة ابن مصرف عن ابيه عن جده ويقال ان جده صحابي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق المضمضة ادخال الماء في الفم - 00:00:47

وخضه رماه او شرب لا حرج والاستنشاق جذب الماء بالنفس في الانف استنشاق يعني استنشقه والاستنثار رميه اخراجه الاستنشاق ادخاله والاستنثار اخراجه وقول الصحابي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

يفصل يفصل بين المضمضة والاستنشاق يفصل يعني يتمضمض في غرفة ثم يستنشق في غرفة اخرى واذا كان يجمع بين المظمظة والاستنشاق فمعناه انه يتمضمض ويستنشق في غرفة واحدة وهذا الحديث - 00:02:13

مخالف للاحاديث الصحيحة الاتي لانه يجمع بين المضمضة والاستنشاق المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه فرض واحد غسل الوجه ومنه يعني من غسل الوجه المضمضة والاستنشاق وجاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم عن علي رضي الله عنه - 00:02:57

وكذا عن عثمان رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المظمظة والاستنشاق في غرفة واحدة والنبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته التقليل الماء والاقتصاد فيه - 00:03:32

وتقليل استعماله وتقليل استعمال الماء يكون لجمع المظمظة والاستنشاق بغرفة واحدة وهذا الحديث فيه مقال بسند ضعيف السند ضعيف وهو مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية بعد وقد جمع بينها ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:03:59

وقال ان صح هذا الحديث فلعلها احوال قال يجمع بين المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة وحال يفرق بينهما يتمضمض بغرفة ويستنشق بغرفة واحدة وهذا اعمال للاحاديث كلها وكل ما امكن اعمال الاحاديث - 00:04:38

فهو اولى من ان يقال الى التعارض او النسخ بدون التأكد اذا امكن اعمال الحديثين فهو اولى واذا قيل ان هذه حالة وهذه حالة كذلك اولى باعمال الحديثين معا اقرأ الحديث الذي - 00:05:16

وعن علي رضي الله عنه بصفة الوضوء ثم تمضمض صلى الله عليه وسلم واستنثر ثلاثا يمضمض ويستنثر من الكف الذي يأخذ منه الماء اخرجه ابو داوود والنسائي هذا الحديث بخلاف الحديث الاول الحديث الاول يقول يفصل بين المظمظة - 00:05:41

والاستنشاق وهذا حديث علي رضي الله عنه الحديث صحيح في نقل صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم تمضمض واستنثر ثلاثا استنثر اخراج الماء ولا يتم اخراج الماء الا بعد - 00:06:12

ادخاله بعد الاستنشاق يمضمض وينثر من الكف الذي يأخذ منه الماء يعني مظمظة واستنشاق من كف واحدة وهذا الحديث اصح من الحديث السابق سندا اذا هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

يجمع المضمضة والاستنشاق في غرفة واحدة يأخذ قليلا من الماء بكفه ثم يتمضمض منه ويستنشق من هذه الغرفة وجاء انه يتمضمض ويستنشق من هذا الكف ثلاث مرات من كف واحدة - 00:07:13
وجاء من كفين مرتين وجاء من ثلاث فهذا الحديث يدل على انه يتمضمض ويستنشق من شخص واحدة وهذه صفة من صفات وضوئه صلى الله عليه وسلم ينقلها علي رضي الله عنه - 00:07:42
نعم الحديث الثالث الحديث التاسع والاربعون وعن عبد الله بن زيد في صفة الوضوء ثم ادخل صلى الله عليه وسلم يده فمضمض واستنشق من كف واحد يفعل ذلك ثلاثا متفق عليه - 00:08:07
وهذه صفة ينقلها عبدالله بن زيد رضي الله عنه يقول ثم ادخل يده ادخل النبي صلى الله عليه وسلم يده في الاناء الذي فيه الماء تمضمض واستنشق من كف وواحد - 00:08:27
يفعل ذلك ثلاث مرات ثلاثة يعني تمضمض واستنشق من كف ثم تمضمض واستنشق من كف اخرى ثم تمضمض واستنشق من كف ثالثة وهذه صفة من الصفات واخذ من هذا عدة صفات - 00:08:54
تمضمض النبي صلى الله عليه وسلم واستنشاقه الماء حال الوضوء ويؤخذ منها تقليل استعماله الماء عليه الصلاة والسلام فبالنظر الى هذه الاحاديث الثلاثة حديث طلحة السابق اللي هو الاول طلحة بن المصرف - 00:09:20
يدل على استحباب الفصل بين المظمظة الاستنشاق كما هو منطوق الحديث وذلك بان يأخذ لكل واحد ماء جديدا ليكون ابلغ بالإصباغ والإنقاء حديث علي رضي الله عنه يدل على استحباب المضمضة والاستنشاق من كف واحدة - 00:09:50
في ثلاث غرفات ثلاث غرفات كل غرفة فيها مضمضة واستنشاق يقول مراعاة للاقتصاد في ماء الوضوء ولان الفم والانف جزءان من عضو واحد وهو الوجه وحديث عبد الله ابن زيد الحديث الثالث - 00:10:19
يدل على استحباب المضمضة والاستنشاق من كف واحدة بثلاث غرفات ايضا مثل حديث علي حديث علي وحديث زيد عبد الله بن زيد رضي الله عنهما جلالتهما واحدة والحديثان صحيح ان - 00:10:45
الحديث عبدالله بن زيد متفق عليه وحديث علي رضي الله عنه رواه ابو داوود والنسائي بسند صحيح الحديثان الاخيران صحيح ان والحديث الاول في سنده ضعف يقول رحمه الله احسن توجيه - 00:11:11
للجمع بين هذه النصوص هو اعمالها وحملها على تعدد الاحوال واختلاف الصفات مع كل مرة يعني لا مانع انه في مرة من مرات الوضوء يا جماعة المظمظة والاستنشاق في غرفة واحدة - 00:11:34
وفي حال اخرى في يوم اخر مرة اخرى المضمضة تكون بغرفة والاستنشاق يكون في غرفة وفي هذا توسعة الامة انه ان جمعهما وقد جمعهما النبي صلى الله عليه وسلم وان فرطهما المرء فقد جاء - 00:12:01
تفريقهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم رحمه الله تعالى وكان يتمضمض ويستنشق تارة بغرفة وتارة بغرفتين وتارة بثلاث جاء انه تمضمض واستنشق ثلاث مرات في غرفة واحدة - 00:12:28
غرفة واحدة يتمضمض منها ويستنشق ويتمضمض ويستنشق ويتمضمض ويستنشق ثلاث مرات دل على انه يأخذ شيء يسير مما في الكف وتارة بغرفتين ويستنشق ثلاث مرات بغرفتين كأن يكون مثلا يتمضمض ثلاث مرات بغرفة - 00:13:00
ويستنشق ثلاث مرات بغرفة فيكون تمضمض واستنشق بغرفتين وتارة بثلاث ثلاث غرفات يتمضمض ويستنشق بغرفة ويتمضمض ويستنشق بغرفة ويتمضمض ويستنشق بغرفة. ثلاث مرات في ثلاثة مرات من الماء وكان يصل بين المضمضة والاستنشاق - 00:13:29
ويأخذ نصف الغرفة لفمه ونصفها لانفه ولا يمكن الغرف الا هذا يعني اذا قيل انها بثلاث فما يمكن الا ان المظمظة والاستنشاق بغرفة واحدة يجمعهما معا يقول ابن القيم رحمه الله - 00:14:02
ولم يدع الفصل بين المضمضة والاستنشاق في حديث صحيح البتة ولفظ ابي داوود مضمضة من الكف الذي يأخذ فيه الماء ولفظ النسائي مظمظة من الكف الذي يأخذ به به الماء - 00:14:32

اما حديث طلحة ابن مصرف فلم يروى الا عن ابيه عن جده ولا يعرف لجده صحبة. هذا كلام ابن القيم رحمه الله يقول طلحة ابن مصرف راوي الحديث رواه عن ابيه عن جده ولا يعرف لجده صحبة عن النبي صلى الله عليه - 00:14:56
وسلم. يعني يحتمل انه رواه عن غيره انتهى كلام ابن القيم رحمه الله قال النووي اتفق العلماء على ضعفه يعني ضعف ماذا؟ حديث طلحة ابن مصرف وقال الحافظ اسناده ضعيف - 00:15:20
وبهذا فيكون ما ورد من الصفات هو ان يمضمض ويستنشق ثلاث مرات من ثلاث غرفات وهذا يفهم من حديث علي وحديث عبد الله ابن زيد الذي في الصحيحين حديث عبدالله بن زيد هو الذي في الصحيحين واما حديث علي في غيرهما - 00:15:43
اما حديث طلحة فانه يفصل بين المظمرة وبين الاستنشاق فيأخذ لكل واحدة غرفة ولكنه لم يبين عدد الغرفات يعني كان يفصل يعني احتمال انها تكون ست للمضمضة وثلاث للاستنشاق وقد - 00:16:07
فجاز الفقهاء رحمهم الله المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة وبغرفتين وبثلاث في غرفة واحدة وبغرفتين وبثلاث غرفات وبالست قرفات وصفة ذلك في غرب واحدة يتمضمض ويستنشق ثلاث مرات في غرفتين يتمضمض ثلاث مرات بغرفة - 00:16:31
ويستنشق ثلاث مرات بغرفة بثلاث غرفات كما جاء في الصحيحين في حديث عبد الله ابن زيد وحديث علي رضي الله عنهما غرفة للمظمظة والاستنشاق وغرفة للمظمظة والاستنشاق وغرفة للمظمظة والاستنشاق ثلاث مرات بثلاث غرفات. وهذه - 00:17:09
ثابتة في الصحيحين ست غرفات على موجب حديث طلحة ابن مصرف شرفا للمضمضة وغرفة للاستنشاق وغرفة للمظلة وغرفة للاستنشاق وغرفة للمضمضة وغرفة للاستنشاق ست مرات الحمد لله والكل جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم ما نهى عن صفة من الصفات - 00:17:35
وهذه الصفات وردت في الاحاديث منها ما هو في الصحيحين ومنها ما هو في السنن ومنها ما هو ضعيف لكن الضعيف ما يقتضي ضعفه اهماله لانه وان كان في سنده ضعف الا انه يحتمل الصحة - 00:18:10
احتمال انه واقع ولذا يحسن عدم اهماله. اذا امكن الجمع فهو اولى. كما جمع الامام ابن القيم رحمه الله بقوله لعل هذا بتعدد الحالات والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:18:31
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:54